



دُقْدُقٌ وَحِيداً



● تأليف: شوقي حجاب
● رسوم: عبد الرحمن نور الدين



دُقْدُقٌ وَحِيداً

• رسوم: عبد الرحمن نور الدين

• تأليف: شوقي حجاب

حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجنة القومية العليا لمهرجان القراءة للجميع

وقف خيال المآة وسط الحقل وهو
يصرخ:

- يا كُلُّ الأصدقاء.. فى الأرض وفى
السمااء.. أنا وحيد.. وحيد.. وحيد!!
ورددت الرياحُ:

- وحيد.. وحيد.. وحيد!!....





أَكْمَلَ خِيَالُ الْمَآءَةِ صُرَاخَهُ :
- انظروا إلى عَيْنَيَّ اللَّتَيْنِ تَوَرَّمَتَا
من الحُزْنِ والبُكَاءِ !
أنا وحيد.. وحيد.. وحيد..
ورددت الرِّيحُ : وحيد..
وحيد.. وحيد..





وأكملَ خيالُ الماتّة بكاءه :
- لماذا تخافون منّي؟ أنا لا أؤذي أحداً .. استمعوا إلى
دَقَّاتِ قلبي الطيّب الرقيق
وهو يدق : دق .. دق .. دق .
وردّت الرياح : دق دق دق ..

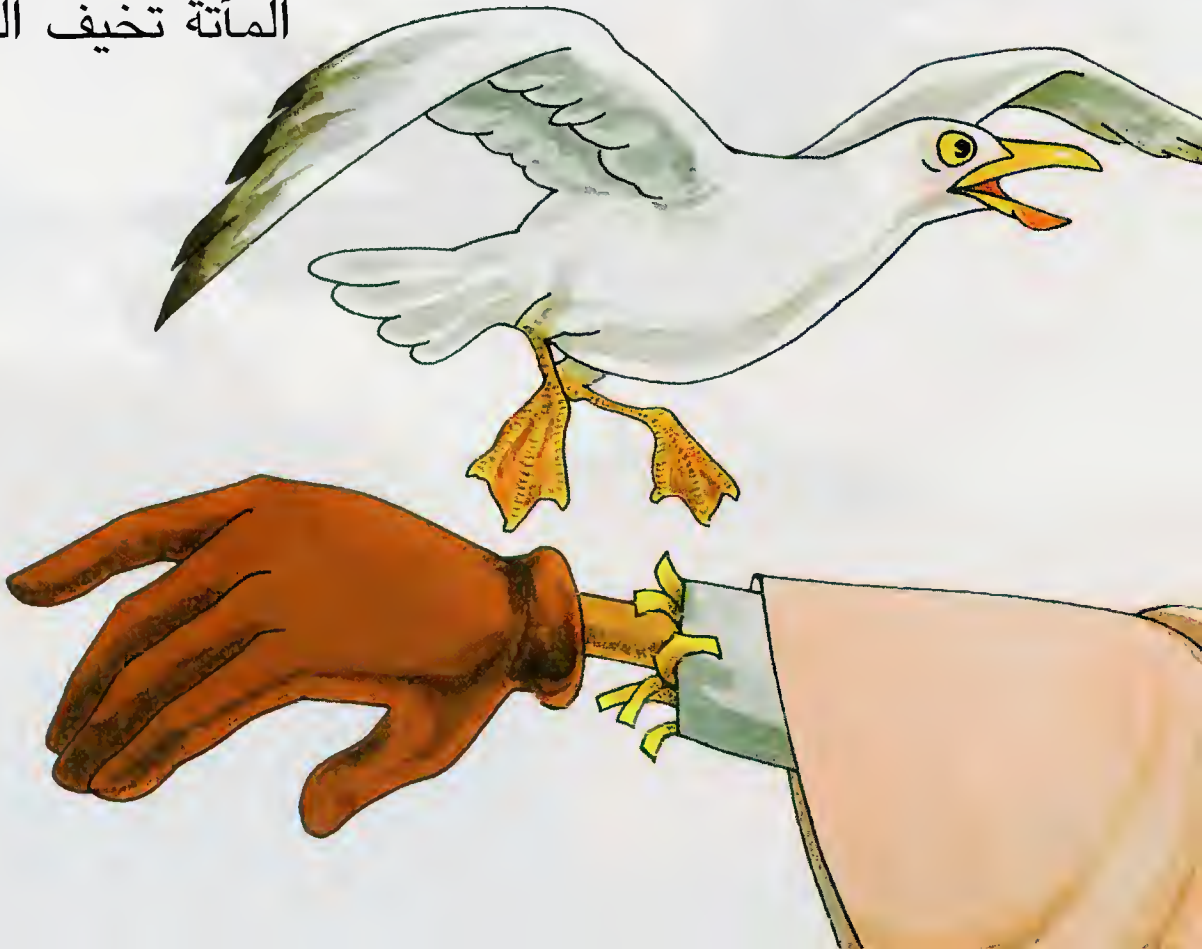


ورددَ خيالُ المآتة :
- نعم .. نعم، أنا دُقُّ دُقُّ
.. دُقُّ دُقُّ .. دُق دُق ..





اقتربتُ نَورَسَ بحَذَرٍ وهى تطير
حول خيال المآة ، الذى صار
اسمه دُقْدُقُ .. ثم صرختُ :
- الشائعات تقول إن خيالات
المآة تُخيف الطيور !!

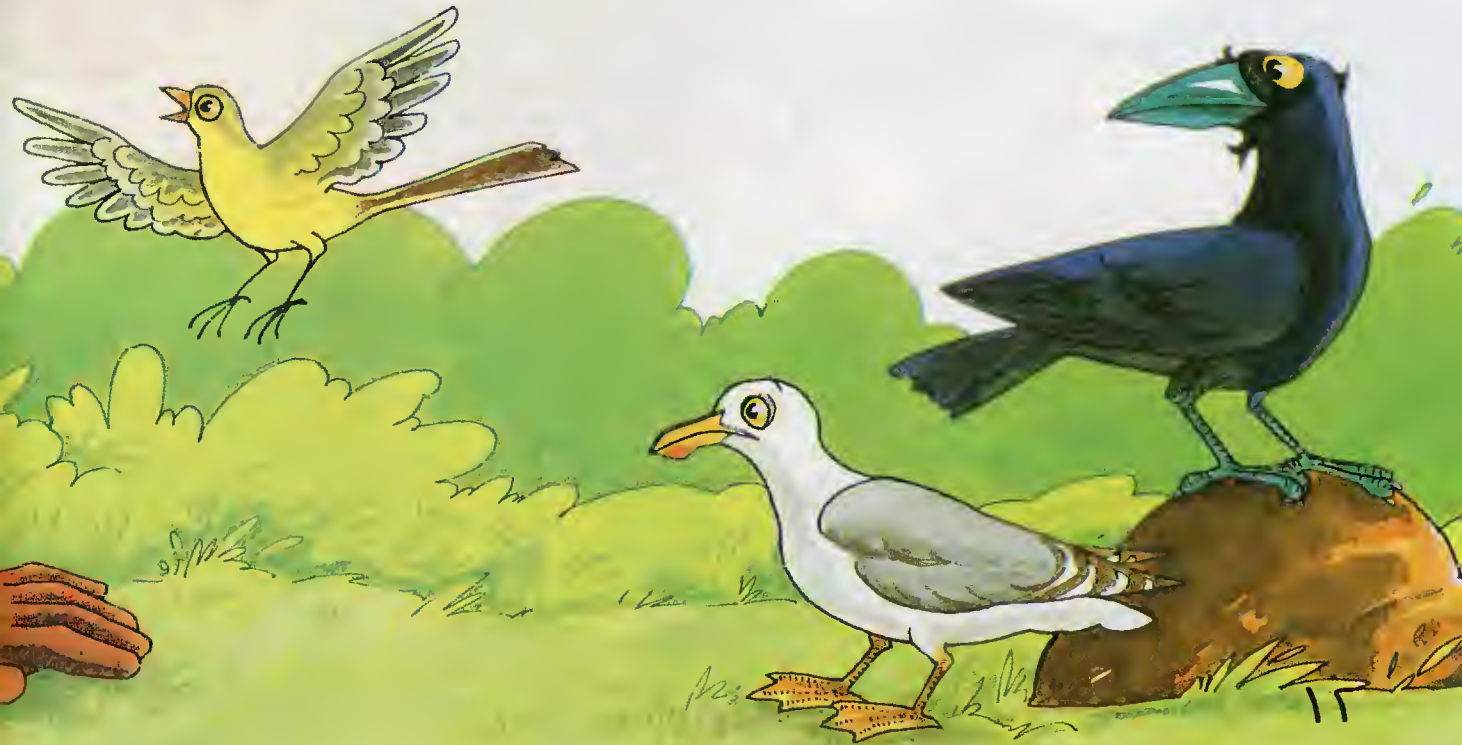


اقترب غُراب ، ثم وقف على ذراع دقدق وهو يَزَعَق :
- كاك كاك كاك .. أنا لا أهتم بالشائعات ..
لكنك ثابت فى مكانك ولا تلعب الاستغماية !





اقترب أبو فصادة وهو يقفز
ويقفز فى مَرَح .. وكأنه يرقص، ثم صاح:
- وأنا أيضاً لا أخاف من خيالات المآة،
ولكنك لا تحب الهَزْهَزَة والمَزْمَزَة
مثلى حينما أكلُ الدودَ الضَّارَّ..
هل تعرف الهَزْهَزَة والمَزْمَزَة؟



نظر دقدق
بدهشة ناحية
أبى فصادة
وهو يسأل:
هَزْهَزَة؟! ... مَزْمَزَة؟! ماذا
تقصد أيها الصديق؟ أنا كل
مُشكَلْتى أنى وحيد.. وحيد..
وردَّت الرياحُ : وحيد
وحيد وحيد ..





مَدَّ دَقْدَقَ يَدِهِ إِلَى صدره .. وأخرج شيئاً أبيضَ
شفافاً .. ورفع به يده أمام الجميع ،
وهو يتكلَّم بصوت مُرْتَعَش :

- انظروا أيُّها الأصدقاء .. ها هو قلبي أبيض
وشفاف .. طيب ورقيق .. لا يمكن أن يكره أحداً أو
يُضُرَّ أحداً .. استمعوا إلى دَقَّاته .. إنها تعزف
موسيقى خاصة جداً .. وجميلة جداً ..
اسمعوا .. دُقْ .. دق .. دق .. دق .. دق ..



اقتربت نَورس ووقفتُ فوق
رأس دقدق.. ثم قبلته
فى رأسه وهى تقول :
- أنا أعتذر لأننى سمعتُ
كلام الشائعات .



وَقَفَ غَرَابٌ عَلَى ذِرَاعِ دَقْدَقِ الْيَسْرَى
.. وَقَبَّلَ يَدَهُ الْيَسْرَى ، وَصَرَخَ :
- كَاكْ كَاكْ كَاكْ .. مَا رَأَيْتُكَ لَوْ عَلَّمْتُكَ
لُغَةَ الْاسْتِغْمَايَةِ .. هَيْه ؟!





وَقَفَ أَبُو فَصَادَةَ عَلَى ذِرَاعِ دَقْدَقِ
الْيُمْنَى .. وَقَبَّلَ يَدَهُ الْيُمْنَى بِحُبٍّ ..
ثُمَّ صَاحَ :

- هَيَّا يَا صَدِيقِي الْعَزِيزِ .. مَا رَأَيْكَ
لَوْ عَلَّمْتُكَ رَقْصَةَ الْهَزْهَزَةِ وَالْمَزْمَزَةِ !؟





ضَمَّ دَقْدَقَ ذِرَاعِيهِ ، وَاحْتَضَنَ
كُلَّ الْأَصْدِقَاءِ وَهُوَ يُقَبِّلُهُمْ فِي
حُبٍّ وَحَنَانٍ ..
- أَعْتَقِدُ أَنَّنَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْنَعَ
مَعاً صَدَاقَةً مِنْ نَوْعٍ خَاصٍّ جَدًّا ،
وَجَدِيدٍ جَدًّا .. جَدًّا .





وأضاف دقق :
- هياَ معاً نصنع حكايات
وأغانىَ وألعاباً ، ثم فى النهاية
نسجلها فى كتاب وكتاب
وكتاب!!



معلومات للآباء والأمهات

- إن الأهداف التربوية التي نطمح إليها في هذه الحكايات عموماً هي:
أولاً : إطلاق خيال الطفل إلى أقصى حد ممكن.

ثانياً: تدريب الطفل على التفكير بطريقة علمية، وعلى أساس منهجى سليم ومنظم.

ثالثاً: تشجيع الأطفال على اقتناء الكتب، واحترام ما تحويه من أفكار ورسوم.

رابعاً: دفع الطفل إلى التفاعل مع عالم الأدب وتناغمه مع عالم الفن التشكيلى؛ ليتسق البصر مع الفكر فى وجدانه منذ الطفولة.

- أما الأهداف التربوية الخاصة بهذه القصة بالذات، فهي:

١- تعريف بشخصية دقدق وكيف تكونت.

٢- تعريف بالشخصيات التي تجمعت حول دقدق وكيف أصبحوا أصدقاء.

٣- إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده فى هذه الدنيا.. ولابد من البحث عن الأصدقاء.

٤- لا يجب أن نترك أذاننا للشائعات وأنه إذا جاءنا فاسق بنبأ فعلينا أن نتبين قبل أن نقع فى الأخطاء.

٥- إن العلاقة بين ما هو مرسوم وما هو مكتوب علاقة وطيدة لابد وأن نؤكد لها لأطفالنا لتدريبهم على التفاعل البصرى والفكرى.. فى سياق خيالى جذاب.



فى العام الماضى، أعلنت عن بدء حملة جديدة للوعى بأهمية القراءة للطفل فى سنوات العمر المبكرة، فكانت دعوتى للآباء والأمهات والكبار بوجه عام ليقرءوا لأطفالهم. وجاءت استجابة المجتمع لهذه الدعوة على أكمل ما يكون، وتجلى ذلك فى إقبال الآباء والأمهات على مكتبات الطفل، واستعارة الكتب المناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة، والمشاركة فى ساعة القراءة بالمكتبة... فحققت حملة اقرأ لطفلك بداية قوية، أضافت بُعداً اجتماعياً وتربوياً جديداً لمهرجان القراءة للجميع، وأضافت مرحلة عمرية جديدة للمشاركين فى فعاليات المهرجان.

ومع بداية العام الثانى لحملة اقرأ لطفلك، فإننى أتوقع أن تستمر استجابة المجتمع وأن تتزايد.. ليحظى أطفالنا بلحظات ممتعة من القراءة، تجعل من الكتاب صديقاً لهم منذ الأشهر الأولى فى حياتهم.

إنها دعوة للمجتمع وللأسرة المصرية.. لنبدأ مع أطفالنا رحلة التعلم مدى الحياة.

اقرءوا لأطفالكم

سوزانه بارى